

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها بلاد الروس بضم الراء المهملة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر .
قال في مسالك الأبصار وهي بلاد واغلة في الشمال في غربي بلاد جولمان المقدمة الذكر .
قال صاحب حماة في تاريخه ولهم جزائر أيضا في بحر نيطش .
ومنها بلاد الباشقرد قال صاحب حماة في تاريخه وهم أمة كبيرة ما بين بلاد الباب وبلاد
فرنجة .
قال وغالبهم نصارى وفيهم مسلمون وهم شرسو الأخلاق .
قال في مسالك الأبصار وهي مصاقبة لبلاد جولمان ثم قال وفي باشقرد قاض مسلم معتبر .
ومنها بلاد البرجان بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الجيم وألف ونون وقد
تبدل الجيم شيئا .
قال صاحب حماة في تاريخه وهم أمة كثيرة طاغية قد فشا فيهم التثليث .
قال وبلادهم واغلة في الشمال وأخبارهم وسير ملوكهم منقطعة عنا لبعدهم وجفاء طباعهم وقد
تقدم أن البرجان غلب على مكانهم الألمانية فيحتمل أنهم هؤلاء ويحتمل أنهم طائفة أخرى
منهم غير هؤلاء .
ومنها بلاد بمخ بباء موحدة وميم ثم خاء معجمة .
قال في مسالك الأبصار وهي بلاد مشتركة بين بلاد الروس والفرنج .
ومنها بلاد بوغزة بباء موحدة ثم واو وغين وزاي ثم هاء في الآخر .
قال في مسالك الأبصار قال الشيخ علاء الدين بن النعمان الخوارزمي وهي بلاد في أقصى
الشمال وليس بعدها عمارة غير برج عظيم من بناء الإسكندر على هيئة المنارة العالية ليس
وراءه مذهب إلا الظلمات وهي صحار وجبال لا يفارقها الثلج والبرد ولا تطلع عليها الشمس ولا
ينبت فيها نبات ولا يعيش فيها حيوان أصلا متصلة ببحر أسود لا يزال يمطر والغيم منعقد عليه
ولا تطلع عليه الشمس أبدا .
قال ابن النعمان ويقال إن الاسكندر مر بأطراف أوائل جبال الظلمات الغربية من العمارة
فرأى فيه أناسا من جنس الترك أشبه شيء بالوحوش لا يعرف أحد بلغتهم وإذا أمسكهم أحد فروا
من يده يأكلون من نبات الجبال المجاورة